مقالة بحثية

الموروث العقائدى الشعبى فى أعمال عبد الهادى الجزار كمدخل لتدريس التصوير لطلاب كلية التربية الفنية.

* أسماء جمال عبد الوهاب
* المدرس المساعد، قسم الرسم والتصوير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: baraa.tamam@outlook.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 29 يناير 2022**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 09 فبراير 2022**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 07 مارس 2022**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 13 مارس 2022**

الملخص:

يعتبر الموروث العقائدى الشعبى المصرى مصدر رئيسى للأستلهام فى الفن لما له من أصالة ورسوخ فى الثقافة البصرية والمادية للمجتمع وما يتضمن من دلالات رمزية نابعة من عمق الثقافة الشعبية للمجتمع المصرى، فتأثر كثير من الفنانين بهذا الموروث من تفاعلات والممارسات العقائدية التى لها أثرها فى التصوير المصرى عبر العصور من التفاعلات والممارسات العقائدية التى كان لها أثرها فى التصوير المصرى فتركت مجموعة من المعتقدات والخرافات. وبتناول أعمال الفنان عبد الهادى الجزار التى عبر فيها عن إتجاهات الفكر العقائدى خلال مشواره الفني، نجد أنه كان مهتماً بتلك التقاليد المترسبة فى الأحياء الشعبية، وشاهدً على العادات المتوارثة بين أبنائها كالموالد، وحفلات الزار والأحجبة والتمائم، والإيمان بالسحر وسماع الحواديت والحكايات والأساطير الشعبية، وعبر عن الرموز الشعبية ومضمونها الفكرى والعقائدى، وأتجه الفنان بأسلوب ميتافيزيقى فى محاولة للتعبير عن ما يسود تلك الأحياء الشعبية من فكر يدفعها لممارسة تلك العادات الخاصة بالطقوس الشعبية المتوارثة... وذلك للكشف عن مداخل لأثراء أساليب تدريس التراث لطلاب كلية التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية: الموروث العقائدي الشعبي، الدلالات الرمزية، طقوس السحر,الأساطير والخرافة.

مقدمة:

يعد الموروث العقائدي الشعبي فى الفن المصرى من أهم اجزاء التراث والثقافة البصرية للمجتمع، والفنان المصري قد حافظ على تراثه الفنى المتراكم خلال العصور التاريخية، فرصد وسجل عادات وتقاليد وطقوس الشعب في المناسبات المختلفة، فقد كانت تتشكل العديد من السلوكيات أثناء ممارسة الأفراد للحياة اليومية فإن كثير من العادات والطقوس التى كانت تتبع لها علاقة وثيقة بالمعتقد الدينى والشعبى. إستمد الفنان الشعبى حصيلة أعماله من معارف حياتية، "إكتسبها بحكم التراكم الحضارى، هذا التراث التليد دفعه الى أن يكون أميناً عليه محافظاً على ثقافته الموروثة، خاصة أن أغلب شئونه ارتبطت بالدين والمثل العليا وسير الأبطال والأسطورة ليصبح المأثور الشعبى عقيدة حياة"[1]

وقد نشأت الممارسات الشعبية فى تناول العقائد الدينية بأشكال عديدة تبعاً لكل عقيدة اعتنقها الشعب المصرى وتنقلت من جيل لآخر ويضاف إليه الفكر والتطور للمجتمع عبر العصور حيث يختلف كل معتقد من حيث الدوافع المؤدية له ومزاج الشعب الذي أنتجه.

وفى ظل الأديان السماوية نجد المنزلة التى كانت تتمتع بها الخرافة على مدى التاريخ قد تتصدى لها الاديان وأراد أن" يقتلعها من جذورها فى صدور الناس، فتتكتل عشرات الموتيفات الأعتقادية الشعبية (الخرافية وهى خرافية من وجهة نظر الدين الجديد) وتلتف حول موتيفة لها قدسيتها فى هذا الدين الجديد، فتتسرب الى تراثة وتنفذ من بين دفاعات المقاومة العنيفة، لترتع فى نفوس المؤمنين بوصفها عنصراً نقياً من العناصر الأعتقادية للدين الجديد"[2]

ولقد كان الخيال الشعبى واسع الأفق غير محدود ونتج عنه العديد من المعتقدات الشعبية فمنها الأعتقاد فى" الأولياء والكائنات فوق الطبيعة والروح والسحر والطب الشعبى والأحلام وحول الحيوان والنبات والمعادن والأحجار والأماكن والأتجاهات والألوان والعداد وغيرها"[3]

تتناول الدراسة تلك المعتقدات الشعبية فى أعمال الفنان عبد الهادى الجزار فيظهر فى أعماله التأثر بالعديد من الثقافات والأساليب الفنية لكن دون أن تطغى على إستقلالية أسلوبه الفنى، فظهرت في لوحاته بعض التأثيرات الرموز الفرعونية والقبطية والاسلامية والفنون الشعبية، فأراد الفنان البحث وراء تلك الموروثات من الشواهد التاريخية المحفوظة داخل التراث الفنى، حتى يصل الى حقائق الوجود الأول فكان فى حالة تسائل حول تلك الموروثات الشعبية وجزورها الممتدة منذ أكتشاف الانسان لسر الحياة وتطلعاته للحاضر والمستقبل.

كان الجزار حريصاً منذ بدايته على إستقلالية أسلوبه " فقد حافظ على شخصيته وأتجاهه الذاتى، ووازن بين ما أملته عليه طبيعة الأرض، وبين تلك التيارات ومن جهه، بين ما أملته روح العصر من وجهه أخرى"[4] ، وطوع عبد الهادي الجزار جميع عناصره وأدواته الفنية للتعبير عن المعنى الرمزي المتوارث من الثقافات القديمة،" وقد كانت لدراسته وتحليلاته للنفس البشرية مجالاً خصباً لفهم عمق الحياة الشعبية"، فيؤمن الجزار بأهمية الكشف عن معني الرموز الشعبية القديمة ومدي إرتباطها بمجتمعه واستمرارها، لكى يبحث عن الحقيقة الكاملة والمستترة خلف وجوه المعتقدات قديمة التى كانت تتبع في الحضارات وتستمر وتتعايش داخل العقول ويؤمن بها كثير من القطاعات الشعبية.

عبر الجزار عن الواقع الإجتماعى للطبقات الشعبية الفقيرة التى تمر بظروف إجتماعية قاسية فتلجأ تلك الطبقات للإستسلام المطلق للوهم والخرافة "حيث كانت أعمالة تبدو كموال به شجن وقدر من الغموض"[5]

مشكلة البحث:

- هناك مداخل متعددة للتعبير عن الدلالات الرمزية والتعبيرية للموروث العقائدى الشعبى فى أعمال الفنان عبد الهادى الجزار يمكن من خلال التحليل والدراسة الكشف عن مداخل لأثراء أساليب تدريس التراث الشعبى لطلاب كلية التربية الفنية. ومما سبق تتلخص مشكلة البحث فى السؤال التالى:

(1) سيد هويدي: علاقة الفنون الشعبية بدوافع وذهنية الفنان التشكيلى ، أبحاث مؤتمر فنانى مصر التشكيليين فى الأقاليم ، الدور الأول ،جامعة الحلوان، 2008، ص 250

(2) محمد الجوهرى: علم الفلكلور ، المجلد الثانى، المعتقدات الشعبية، مركز البحوث والدراسات الأجتماعية ،كلية الأداب ،جامعة القاهرة، 2010، ص 321

(3) أسماء عبد الرحمن : الحكايات الشعبية فى أسيوط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2013، ص 222

(4) إيناس محمود محمد الهندى: عبد الهادى الجزار بين الخرافة والتغير الاجتماعي، رسالة دكتوراة ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة حلوان، 2005، ص 31

(5) مصطفى عيسى: الحلم فى التصوير المعاصر، سلسلة أفاق الفن التشكيلى، الهيئة المصرية لقصور الثقافة ،2001، ص 166

- ما إمكانية الكشف عن أصالة الموروث العقائدى الشعبى فى أعمال عبد الهادى الجزار كمدخل لتدريس التصوير لطلاب كلية التربية الفنية؟

فرض البحث:

- يمكن الكشف عن مداخل متباينة للتعبير عن الموروث العقائدي الشعبي فى أعمال الفنان عبد الهادى الجزار كمدخل لتدريس التصوير لطلاب كلية التربية الفنية.

أهمية البحث:

1. إلقاء الضوء على المفاهيم الجمالية والأساليب التشكيلية للتعبير عن الموروث العقائدى الشعبى فى أعمال الفنان عبد الهادى الجزار.
2. الكشف عن مداخل لأثراء أساليب تدريس التراث لطلاب كلية التربية الفنية.

أهداف البحث:

1. تأكيد الهوية المصرية من خلال المضامين والدلالات الفنية لأساليب تعبير الفنان عبد الهادى الجزار عن الموروث العقائدي الشعبي فى الفن المصري كمدخل لتدريس التصوير لطلاب كلية التربية الفنية.
2. التعرف على مصادر ومنابع فكر الفنان المستلهم من التراث العقائدى الشعبى والكشف عن المداخل التشكيلية والتعبيرية للأعمال الفنية لعبد الهادى الجزار.

منهجية البحث: هو المنهج الوصفي والتحليلى.

حدود البحث:

تختص الدراسة على مختارات من أعمال الفنان عبد الهادى الجزار والمرتبطة بالموروث العقائدى الشعبى المصري.

مصطلحات البحث:

الموروث العقائدي:

" الموروث: هو مجموعة من العادات والأعراف ينظر إليها كسوابق تشكل الجزء الأساسي المؤثر على الحاضر". [6]

"العقائدي: هو ما عقد الإنسان عليه قلبه وإيمانه الجازم الذي يحكم به ذهنه ويتخذه مذهبا ودينا يدين به، بغض النظر عن صحتها وفسادها". [7]

الموروث العقائدى: هو مجموعة الموروثات الفكرية والفلسفية المرتبطة بالمعتقدات النابعة من مجموعة الثقافات والتقاليد والعادات والأعراف فينظر إليها المجتمع الحديث على أنها تعبيراً جليلاً عن هويته الوطنية والإنسانية في مراحل زمنية وتاريخية فلذلك تشكل الجزء الأساسي المؤثر على الحاضر والمستقبل التي تبني عليها الثقافات الجديدة.

وتنقسم إلى موروثات عقائدية دينية وموروثات عقائدية شعبية وأن موضوعات الدراسة الحالية تقوم على الكشف عن أصالة الموروث العقائدي الذي تكون منذ آلاف السنين وأثره على الفنان عبد الهادي الجزار.

الموضوع

منذ عصور قديمة كانت للمعتقدات أثر كبير على حياة الإنسان وكما أثر ذلك على الديانات الوثنية القديمة وما كان له دوراً كبيراً في تعميق الإيمان بما هو غائب عن تفسير الإنسان، فكان الإنسان يرجع الظاهرة التي يعجز عن تفسيرها إلى السحر والخوارق ، وبمرور الزمان وبتحول الإنسان من البداوة إلى الحضارة سجل تاريخه على جدران المعابد والبرديات، وفى العصور الحديثة بدأت دراسة الفنون القديمة حيث وجد لكل وقت وكل عقيدة فن خاص بها، فأن الفنون ترصد دخول كثيراً من المعتقدات فى جوانب الحياة المختلفة، فكانت معتقدات الشعوب القديمة تتطور مع تطور الحياة الأجتماعية والثقافية من عصر لأخر حتى الأن، وقد ظلت معتقداتهم الفكرية موروث ثقافي وفني مرسومة على الأثار الخالدة، فكان الأعتقاد فى السحر والكهانة وصناعة التعاويذ والتمائم مكانة عالية فى المجتمعات القديمة، فكانت تنتشر قديماً ثقافة السحر فى بعض المجتمعات للتغلب على كثير من قضايا الحياة اليومية ومشكلاتها كالصحة والزواج والذرية والأمراض، فكانت الأستعانة بالسحرة لفك أعمال السحر أو التنبؤ بالغيب والتنجيم فتلك عادات شعبية متوارثة منذ القدم، فالدجال يبعث فى النفوس الثقة عن طريق الإيحاء.

تأثر كثير من الفنانين بالموروث العقائدى الشعبى فى فن التصوير الذى خلفة كل عصر وحضارة مرت بمصر فتركت مجموعة من المعتقدات الشعبية، فقد انتهل منها فنانو كل عصر، وخلفو لنا العديد من الأعمال التى عبرت عن إتجاهات الفكر العقائدى الشعبى خلال مراحل الفن المختلفة فسوف تتناول الدراسة مجموعة من أعمال الفنان عبد الهادى الجزار، فقد إستغرق كثيراً فى الأستلهام من تراث الفن الشعبى وحقق تميز كبير فى الحركة الفنية بأساليبه الفنية الأصيلة والمتميزة ، حيث إستطاع التعبير عن الفكر العقائدى الشعبى القديم ودمجه بين إتجاهات الفكر الفنى لهذا العصر وتطوراته التكنولوجية والفكرية والفنية.

(6) المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2011.

(7) نفس المرجع السابق

التعبير عن الموروث العقائدى الشعبى فى أعمال الجزار:

لقد أتجه الجزار منذ بداية الحركة الفنية الحديثة إلى التعبير عن الموروثات العقائدية الشعبية فصور واقع الحياة المصرية الشعبية بما تحملة فى طياتها من معتقدات وتقاليد وعادات وأساطير ورؤى غيبية، كما كان من أهم أعضاء جماعة الفن المعاصر، التى قام بتأسيسها حسين يوسف أمين فى عام 1946. فتبنت السعى لأنشاء فن مصرى معاصر يتفاعل مع التيارات الفنية الحديثة بما فيها التعبيرية والسريالية، ولكن بطابع مصرى له ملامح التراث المحلى بما فيه (عالم الأساطير والخرافات الشعبية المصرية ورموزها السحرية ذات الدلالات التراثية والحياتية، التى عانت من ضيق العيش والكساد الذي تعرض له البلاد بعد الحرب الثانية، فكشفت أعمال الجزار عن الطبقة المطحونة بواقعها المزرى، ضياع تلك الطبقات فى ممارسة الشعوذة والخرافة ومن أهمهم عبد الهادي الجزار.

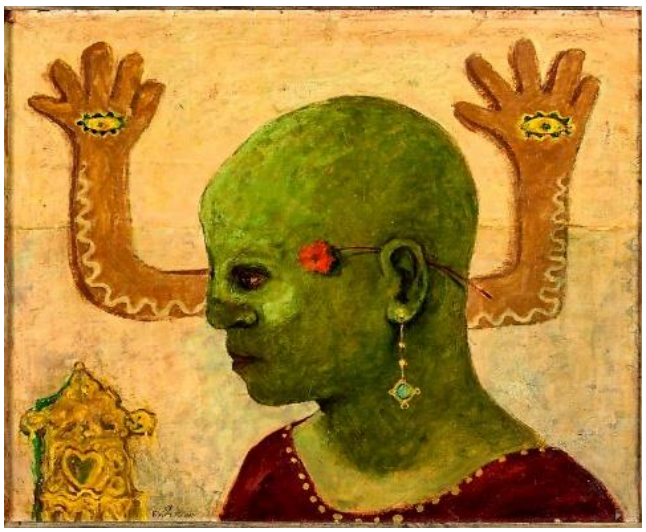

عبد الهادي الجزار- المجنون الاخضر_ زيت على كرتون
_٦٣×٣٧سم_١٩٥١_مجموعة نجيب ساويرس

منذ نشأة الحركة الفنية المعاصرة اتجه الفنان عبد الهادي الجزار للتعبير عن المعتقدات الشعبية فالتعاويذ والطلاسم والتشكيلات الطوطمية والسراديب والمجاديب والاضرحة والاوشام ليست علامات ميتافيزيقية للدجل والخرافة أو مجرد توظيفات رمزية للميثولوجيا الشعبية فقط وإنما أراد الفنان أن يصنع جدل حول مفهوم الغيب والقدر والمجهول والخلاص ليستبدل الاوهام المتنافرة بالطمأنينة والخلود.

تنوعت مداخل التعبير عند الجزار لتغير المعايير في توصيل الفكرة فمن هذه المداخل:

- الجمع بين الرموز السحرية وكتابة الطلاسم والتعاويذ، إستخدام رموز الأساطير الدينية.
- إختلاط الواقع بالخيال والمنطق باللامعقول...مغلفة بحس ميتافيزيقي تشاؤمي.
- استخدام الموضوعات الشعبية في قالب فني جديد يعكس رؤية الفنان.

إستلهم من رموز الأساطير الدينية وصنع بها عالم أسطورى يمتزج فية الواقع بكل خرافاتة ومتاعبه اليومية مع عالم سحرى، وعبر الفنان فى لوحة (المجنون الأخضر) عن الرموز القديمة ومضمونها الفكرى والعقائدى، فأن العنصر التشكيلى المهيمن على اللوحة هو رجل أصلع وقد إختار الفنان اللون الأخضر ليكون لون جلد الرجل ليعطى الإيحاء بالصلة بين الحياة والموت، فأن هذا اللون "بطبيعته يحمل تناقضاً فيشير الى البهجة والنضرة ويحمل أيضاً معانى التحلل والموت"[8] ويظهر خلف الرأس زراعان مرفوعان فهى تذكرنا برمز (الكا) فكان هذا الرمز يعنى عند المصرى القديم إنتقال قوة الحياة من الألهة الى البشر "فهى مصدر هذه القوه فجميع البشر يتلقون القوة المقدسة"[9] فأراد الفنان أن يستوحى من الأساطير الدينية للمصرى القديم لتعميق المعانى الأسطورية والسحرية.

لوحة (تحضير الأرواح) عبر الفنان عن عادة شعبية سائدة وهى استسلام التعساء في قاع المجتمع الشعبي لأوهام الغيب والسحر والخرافة، فقام برسم إمرأه تجلس في إستسلام أمام الدجال

الذي يبدو واثقاً من قدرته علي الخداع لهؤلاء المغيبين بالوهم والضياع وعبربالرمز الطوطمي ووضعه على المنضدة فهو رمز لعفريت من الجن ليقوي معانى الخوف والرهبة ونقش علي مقعد الدجال طلاسم السحر وأيضآ ظهر رمز فلكى علي ثوب مساعد الدجال (رمز العقرب) ليؤكد على القوه السحرية.

(8)جيهان فاروق أبو الخير: القيم الجمالية والدلالات الرمزية لصور أساطير الخلق فى الفن المصرى القديم والحديث كمدخل للتذوق الفنى ،رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،2009،ص336 .

(9)R.T. Rundle Clark-myth and Symbol in acient Egypt. Thames and Hudson- New Yourk-p231.

1- **مدخل ميتافيزيقي:**

تأثر الفنان بالسريالية حيث لجأ الى فكرة تداخل العناصر وتخليقها بعضها من بعض كالكائنات المهجنة والأشكال المركبة، كان أسلوب الجزار ميتافيزيقي يتسم بالخيال، فقد سيطرت عليه الأفكار الشعبية الغريبة التى تضم عالم الوهم بالعالم الحقيقي فهو يصور العقل الشعبي بالعقل اللاواعي، فدمج الجزار بين الأفكار المكبوتة والتركيز على كل ما هو غريب وغامض، لذلك ظلت موضوعاته ذات طابع شعبي يعبر عن روح البلاد ويلقى الضوء على جوانب خفية من فكرها ووجدانها فكان الجزار صاعداً في رحلة البحث في قاع المجتمع الشعبي إلى قمة التأمل

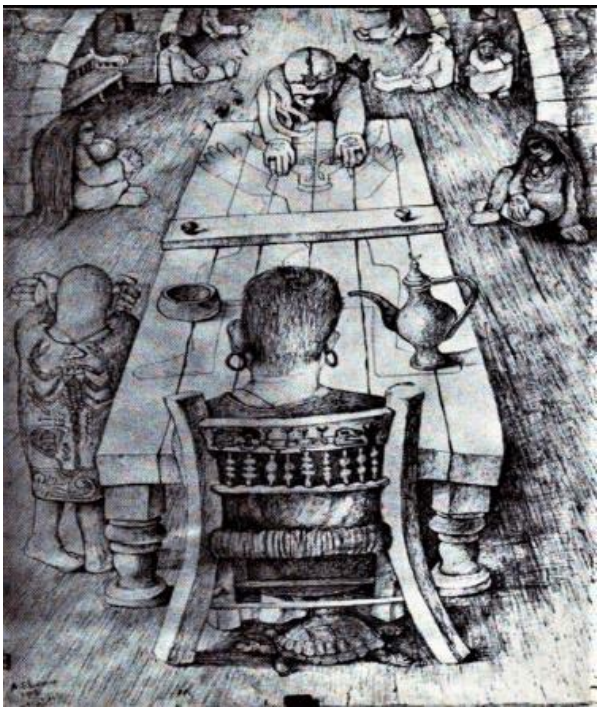

عبدا لهادى الجزار تحضير الارواح _حبر شيني _ 55 × 40سم _١٩٥٢

الفلسفي للمتناقضات في لوحات رمزية أختلط فيها الواقع بالخيال والمنطق باللامعقول مغلفة بحس ميتافيزيقي تشاؤمي "كما يري الفنان مصطفي الرزاز في أعمال الجزار نزعة سريالية غير خفية وهو يتفوق كرواد السريالية الكبار في إعلاء قيمة الغيبيات الهذيانية للسلوك الغريزي(السلوك الهذياني Dclircous Behavior) لأبناء الطبقة الشعبية، والذين تحركهم القدريات الميتافيزيقية كبديل للعلم والمعرفة، وهيمنه المصير الغامض والخوف الدائم علي قدر الإنسان من السحر والشعوذة." [10].

عبد الهادي الجزار _ عاشق من الجن _ حبر وجواش علي ورق _ ١٩٥٣ _متحف الفن الحديث بالقاهرة) [11]

عبر الفنان في لوحة (عاشق من الجن) عن" مشاهد قديمة كانت

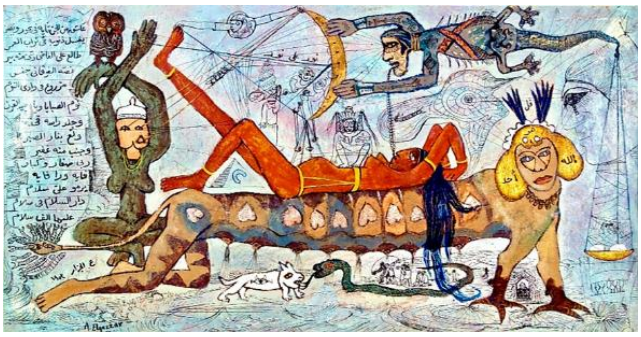

سائدة في المجتمع المصري تصور الاعتقاد في السحر. وعالم الأرواح و الجان فنجد أن الأشكال تقترب من الواقع المرئي إلا أن تناول في صياغتها أوضاع وتراكيب غريبة، وظهرت رموز كثيرة في أعماله ترمز لعالم الأرواح والسحر والشعوذة" [12]ربط الجزار بين كائنات خرافية بمفهومها الخيالى والأسطورى وبين الواقعى فى تجانس حيث يدور حوار تواصل بينهما، فإن الفنان أراد أن يصور مدى تخلل الوهم مع الخرافة فى الحياة اليومية ومدى أقناع العقل بأنه واقع ،حيث كان الجزار يعتبر سطح اللوحة وكأنها رقعة سحر يصنعها أحد الدجالين لدفع الشر، ولجأ الفنان للكتابة لكى يدعم القيم التعبيرية ويساعد فى تفسير المضامين لإيضاح بعض التشكيلات الملغزة.

عبر الجزار فى لوحة السيرك عن نسبية الحياة بصراعاتها وتناقضاتها وقد استوحى من عادات وطقوس الأحياء الشعبية، فقد تحتوى اللوحة على الألوان الساخنة في أرضية الأشكال وقد نفذ الفنان رسوم الأشخاص بصورة تبسيطية مسطحة، حيث ظهرت بعض الاشكال وكأنها تخرج من عظام لوحة الجرنيكا وأشكال أخري واقعيه وغيرها مجردة فالفنان قام بدمج أساليب فنية متنوعة ولكن بحبكة درامية ،فظهرت أفعي خضراء داكنة اللون ويظهر القط الاسود الذي يذكرنا بالقط الفرعوني (باستيت) وقد ظهرت العديد من رسوم الوشم على الاجساد مستوحاه من التراث الشعبي، وقد أشتمل العمل علي رسوم وأشكال خرافية

(10) مصطفى الرزاز: فنانون مصريون ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ،2003،ص105

(11)جيهان فاروق أبو الخير، مرجع سابق ،ص343.

(12)عبد الهادي الجزار: عبدالهادى الجزار فنان مصري ، دار المستقبل العربي، القاهرة،1991،ص102

منها إمرأه لها ستة أزرع تشبه الجنية بشعر أحمر، فأن الفنان قام بدمج عالم الخيال بعوالم السيرك.

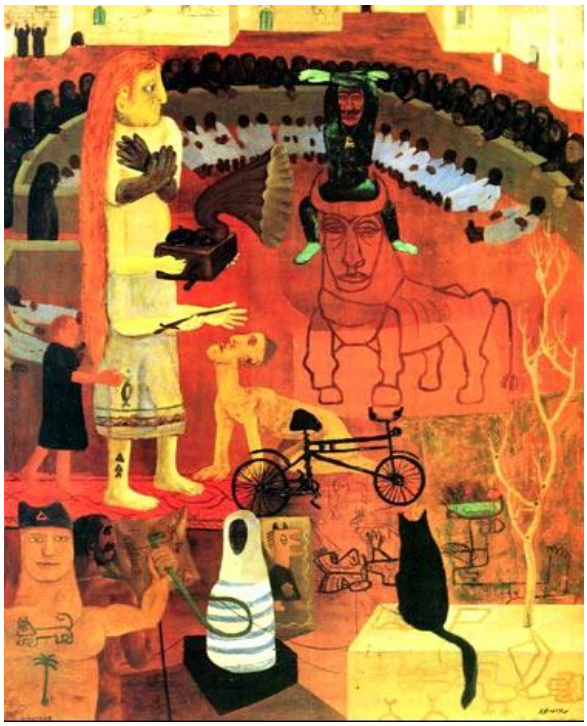

عبد الهادى الجزار_ السيرك _ زيت على سيلوتكس _ 1956

2- مدخل الموضوعات (الاحتفالات الشعبية):

تناول الفنان الكثير من الموضوعات "التي تعرض مشاهد قديمة كانت سائدة في المجتمع المصري تصور الإعتقاد في السحر. وعالم الأرواح والجان فنجد أن الأشكال تقترب من الواقع المرئي إلا أن تناول في صياغتها أوضاع وتراكيب غريبة، وظهرت رموز كثيرة في أعماله ترمز لعالم الأرواح والسحر والشعوذة" [13] عبر الفنان عن العديد من الممارسات لطقوس الإحتفالات الشعبية فمنها لوحة (مولد شعبى) عن مشاهد للإحتفال بالأولياء وزيارتهم في تجمعات بشرية ذات طقوس متوارثة عبر عما يسود تلك الأحياء الشعبية من فكر يدفعها للأعتقاد فى الكرامات التى تمنحهم القوة، وقد استوحى من عادات وطقوس الموالد.

عبد الهادى الجزار_المولد _ زيت على كرتون _62×62 _1955

3- مدخل الأمثال الشعبية:

إستلهم الجزار من الحكم والأمثال الشعبية الساخرة والساخطة وترجمها الى مردود بصرى، فأصبحت بعناصر التشكيل أقوالاً حية وأمثالاً مصورة. عبر الجزار في لوحة (ودن من طين وودن من عجين) عن مجموعة من الفقراء والشحاذين، فعندما وصل الفنان

عبد الهادى الجزار_ودن من طين وودن من عجين_ رسم زيت _70×110_ 1951_ متحف ميتروبوليتان في نيويورك [14]

(13)عبد الهادي الجزار: عبد الهادي الجزار فنان مصري ، دار المستقبل العربي، القاهرة،1991،ص102

(14)https://assafirarabi.com/ar/26885/2019/08/29/%D9%88%D8%AF%D9

ذروة اليأس من أن يفيق هؤلاء التعساء من غيبوبة العجز التى أوصلتهم الى حافة الموت، ولم تنفعهم تعاويذهم المثبتة على حواف الأرئك التى تشبة التوابيت لدفع الأذى وجلب الخير والحظ، ويصور الجزار شخص واحد تمرد على سكونة فى أنظار الموت أو الفرج، ولكن

فتح كفيه المتشققان كالأرض البور حتى يضع فيها أحد المارة قطعة من النقود أو كسرة خبز، فقد رسم الجزار أذنان لهذا الرجل ومع ذلك لم يستطيع سماع صياح الديك والدعوة الى النهوض والعمل، أراد أن يعبر عن الكسالى الذين ينطبق عليهم المثل الشعبي ودن من طين وودن من عجين فيبدون كتماثيل من الطين أو العجين.

النتائج:

1- بعد دراسة الدلالات الرمزية لأعمال الفنان "عبد الهادى الجزار" يوجد تأثير واضح وملموس للموروثات القديمة من المعتقدات الشعبية على مجال فن التصوير الحديث مما ساهم في اتساع الفكر الإبداعي لدى الفنان.

2- تساهم الدراسة فى إيجاد أهم مداخل للتعبير عن الموروث العقائدي الشعبي في أعمال عبد الهادي الجزار وهي:
   - مدخل رمزى
   - مدخل ميتافيزيقى
   - مدخل الموضوعات (الأحتفالات الشعبية)
   - مدخل الأمثال الشعبية

3- تساهم الدراسة فى إيجاد مداخل تدريسية جديدة لطلاب التربية الفنية حتى تتناسب مع عصر الأبداع والتقدم.

التوصيات:

1- ضرورة التعمق فى الدراسات العلمية وألقاء الضوء على جماليات التراث الشعبى والكشف عن الدلالات الرموز وما تتضمن من مفاهيم مرتبطة بالثقافة البصرية للمجتمع.

2- الحفاظ على الفن الشعبي حيث إنه موروث ثقافي هام، يعبر عن بنية الشعب وهويتة.

المراجع: -

1- المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2011.
2- أسماء عبد الرحمن: الحكايات الشعبية فى أسيوط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2013
3- إيناس محمود محمد الهندى: عبد الهادى الجزار بين الخرافة والتغير الاجتماعي، رسالة دكتوراة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، 2005
4- جيهان فاروق أبو الخير: القيم الجمالية والدلالات الرمزية لصور أساطير الخلق فى الفن المصرى القديم والحديث كمدخل للتذوق الفني، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2009.
5- سيد هويدي: علاقة الفنون الشعبية بدوافع وذهنية الفنان التشكيلي، أبحاث مؤتمر فناني مصر التشكيليين فى الأقاليم، الدور الأول، جامعة حلوان،2008.
6- عبد الهادي الجزار: عبدالهادى الجزار فنان مصري، دار المستقبل العربي، القاهرة،1991.
7- مصطفى الزار: فنانون مصريون، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2003.
8- مصطفي عيسى: الحلم فى التصوير المعاصر، سلسلة آفاق الفن التشكيلي، الهيئة المصرية لقصور الثقافة،2001.
9- محمد الجوهري: علم الفلكلور المجلد الثاني، المعتقدات الشعبية مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الاداب، جامعة القاهرة، 2010.
10- R.T. Rundle Clark-myth and Symbol in acient Egypt. Thames and Hudson- New Yourk-1991.
11- https://assafirarabi.com/ar/26885/2019/08/29/%D9%88%D8%AF%D9